

# تعزير منهج الاعتراف لدى الطلاب الجامعيين دراسة نظرية تحليلية

إعداد

د. حسن بن يحيى ظافر الشهري

الأستاذ المساعد بكلية التربية بالدوامي - جامعة شقراء

المملكة العربية السعودية

رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالكلية

## ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى بيان أهم وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين وأساليبه، في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ووجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمسحي، وأداة الاستبانة لجمع المعلومات، وقد نظم البحث في مقدمة وثلاثة مباحث في الجانب النظري، وجانب ميداني: اشتمل على بيان منهجية الدراسة وإجراءاتها ونتائجها وتفسيرها، ومن أبرز النتائج: تنوع وسائل تعزيز منهج الاعتدال وأساليبه، وعناية القرآن الكريم والسنة النبوية بذلك، وأن الأهمية النسبية لعبارات وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين مرتفعة جدًا، بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٥) بانحراف معياري (٠.٧٢)، وقد اتفق أفراد العينة على أهمية تلك الوسائل، والأهمية النسبية لعبارات أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين مرتفعة جدًا، بلغ المتوسط العام (٤.٦٨) بانحراف معياري (٠.٥٢) وقد اتفق أفراد العينة على أهمية هذه الأساليب.

وقد أوصى الباحث التركيز على الوسائل والأساليب التي احتلت مراتب متقدمة كالبرامج الإعلامية، والحوار الهادف في التعامل مع الطالب الجامعي، ويقترح إعداد دراسة مماثلة من وجهة نظر الطلاب.

### :Abstract of the study

This research aimed to explain the most important means of enhancing the moderation approach of university students and methods in the light of Holy Quran, Sunna and the view of the faculty of Islamic Studies courses at Shaqra University. The researcher used the inductive, deductive and survey methods, Results shows there is a variety of means to strengthen the moderation method and methods, and the care of the Holy Quran and the Sunnah, and that the relative importance of the means of strengthening The average general arithmetic average was  $4,35$  with a standard deviation  $(0,72)$ . The respondents agreed on the importance of these methods. The relative importance of the methods of promoting the moderation approach among university students is very high. The general average  $(4,68)$   $(0,52)$ . The respondents agreed on the importance of these methods. Finally, the research recommended focusing on the methods that occupied advanced grades such as media programs, and meaningful dialogue in dealing with university students, and proposes to prepare a similar study from the perspective of students.

\*\*\*

## المقدمة

(إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) (١).  
قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ (٣).  
أما بعد:

إن المتأمل في أساليب القرآن الكريم والوسائل الواردة في السنة المطهرة لتعزيز منهج الاعتدال يجد أنها كثيرة ومتنوعة، وسبب ذلك التنوع؛ لاختلاف أحوال الناس وفئاتهم ونفسياتهم فما يناسب لشخص قد لا يناسب لآخر، كما أن لاختلاف الحال والزمان والمكان دور في الحاجة إلى ذلك التنوع، وهنا سيكون الحديث عن أهم الوسائل والأساليب التي تناسب فئة الطلاب الجامعيين لتعزيز منهج الاعتدال لديهم، حيث سيعرض الباحث الكلام عن اهتمام الكتاب والسنة بتلك المعطيات في ضوء النصوص، ويقوم بإعداد دراسة تطبيقية في الجانب الميداني لاستطلاع آراء أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء؛ ليتحدد بذلك نسبة أهمية كل وسيلة أو أسلوب تم ذكره؛ وتلخيص أهمية الموضوع في الآتي:

(١) أخرجه مسلم في صحيحه-كتاب الجمعة-باب تخفيف الصلاة والخطبة-تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، حديث رقم (٨٦٨)/٢/٥٩٣، دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

(٢) سورة المائدة الآية (٨)

(٣) سورة النساء الآيتان (٢٦-٢٧)

### أهمية الموضوع: تكمن في النقاط التالية:

- ١- ضرورة اتخاذ تدابير فاعلة لتعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين.
- ٢- أهمية مواجهة المؤثرات والشبه التي تخل بمنهج الاعتدال.
- ٣- الحاجة لمعرفة وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين وأساليبه ؛ ليتمكن أعضاء هيئة التدريس من تفعيلها لترسيخ هذا المنهج في نفوس الطلاب الجامعيين.
- ٤- وجود قصور علمي لدى البعض تولد عنه التطرف والغلو والإفراط والتفريط، حيث اشارت الدراسات التي تناولت أسباب الانحراف الفكري والغلو والتطرف، إلى أن الجهل سبب ذلك<sup>(١)</sup>.

### أسباب اختيار الموضوع

- ١- فشو الانحراف والتطرف وبعد البعض عن منهج الاعتدال مما يحتم تناول هذا الموضوع بالبحث.
- ٢- الحاجة إلى إبراز كلما يعين على تعزيز منهج الاعتدال من وسائل وأساليب فاعلة، ولعل هذا البحث يسهم بشيء من ذلك.
- ٣- أهمية دور الاستاذ الجامعي في حماية الطلاب من الانحراف وتعزيز منهج الاعتدال لديهم.
- ٤- جدوى البحث العلمي في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب الجامعيين.

- ٥- كون الطالب في مرحلة الطلب والتلقي ولديه قابلية الاستفادة من ضبط المعلومات وتصحيح المفاهيم، كما يمكن أن يكون عرضة لتلقى ما يحيد به عن

---

(١) انظر: الانحراف الفكري لدى رجل الأمن وأثره على أدائه، لمحمد بن فهد الحصين، رسالة ماجستير من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عام ١٤٣٤هـ ص ٤٦.

منهج الاعتدال، فحري أن تنار بصيرته في هذه المرحلة.

## المبحث الأول: مدخل البحث

### مشكلة البحث

نظرًا لما تشهده الساحة من انحرافات عن منهج الاعتدال الشرعي سواءً في مجال التطرف والغلو، والانحراف الفكري الذي أدى إلى تكفير من لا يجوز تكفيره واستباحة قتل المعصومين، أو في مجال التوسع في مفهوم الاعتدال إلى درجة تجاوز الحد المشروع، من ذلك تبلور في ذهن الباحث الشعور بهذه المشكلة وضرورة اتخاذ تدابير وقائية فاعلة لتعزيز منهج الاعتدال الشرعي لدى الطلاب الجامعيين، مما جعل الباحث يعقد العزم على تبني هذا البحث.

### أهداف البحث

- ١- عرض وسائل تعزيز منهج الاعتدال وكيفية توظيفها مع الطلاب الجامعيين.
- ٢- بيان أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين.
- ٣- بيان الفروق ذات الدلالة الاحصائية التي تعزى لمتغير الدرجة العلمية.
- ٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية التي تعزى لمتغير الجنس.

### تساؤلات البحث النظرية:

تتلخص تساؤلات البحث النظرية في السؤال الآتي: كيف يمكن تعزيز منهج الاعتدال الشرعي لدى الطلاب الجامعيين؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ١- ما وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين؟
- ٢- ما أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين؟

### تساؤلات البحث الميدانية

١- ما وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء؟

- ٢- ما أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء؟
- ٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ في وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية؟
- ٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ في وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للجنس؟

#### بيان مصطلحات عنوان البحث

- التعزيز في اللغة:** (عززه شده وقواه وفي التنزيل العزيز: ﴿أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ (١)(٢))
- التعزيز في الاصطلاح:** هو (الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار الاستجابة) (٣)
- والمثير أو الحادث يكون معززاً إذا أدى إلى زيادة احتمال حدوث السلوك المعزز مستقبلاً (٤).
- المنهج في اللغة:** قال ابن منظور: (أنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجاً

- (١) بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، لمجموعة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، ٦، ط ٢، ١٤٢٥هـ.
- (٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، لإبراهيم مصطفى وآخرين: تركيا، اسطنبول، المكتبة الإسلامية/٢/٥٩٨.
- (٣) علم النفس التربوي، د. عبد المجيد النشوان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٨١، ط ٤، ١٤٢٣هـ.
- (٤) المرجع السابق ٢٨١.

واضحًا بيّنًا؛ قال يزيد العبدى: ولقد أضاء لك الطريق، وأنهجت...سبل المكارم، والهدى تعدي<sup>(١)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [سورة المائدة الآية (٤٨)]<sup>(٢)</sup>.

**المنهج في الاصطلاح:** قال الأمدي: (المنهج الطريق المنهوج أي: السلوك)<sup>(٣)</sup>، وعرفه الزنيدى بأنه: (القواعد العلمية التي يؤخذ بها لمعرفة الحقيقة)<sup>(٤)</sup>.

**الاعتدال في اللغة:** (العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل من قوم عدول.... وفي أسماء الله سبحانه العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم)<sup>(٥)</sup>.

**الاعتدال في الاصطلاح:** (هو التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط، وهو: الاستقامة والتزكية، والتوسط والخيرية)<sup>(٦)</sup>.

### الدراسات السابقة

من خلال البحث عن دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع لم أجد من بحثه من هذا الجانب في دراسة علمية وإنما كان تناوله في بعض المؤلفات من جوانب فقهية أو تفسير موضوعي أو بيان عقيدة ضمن موضوعات متعددة ولم أجد من خصه بدراسة علمية متخصصة محكمة وأغلب من تناوله كان تناوله لمرادف لفظة الاعتدال وهي

(١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ٣٨٣/٢، ط١، ١٤١٠هـ.

(٢) سورة المائدة الآية (٤٨)

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، دمشق، ٦٨١/١، ط١، ١٤١٠هـ.

(٤) مناهج البحث في العقيدة في العصر الحاضر، لعبد الرحمن الزنيدى، دار اشبيليا، ١٦٦، ط١، ١٤١٨هـ.

(٥) لسان العرب لابن منظور ٤٣٠/١١.

(٦) لسان العرب لابن منظور ٤٣٠/١١.



الوسطية، وأكثر تناوله كان في بحوث مؤتمرات أو ندوات علمية، ومن الدراسات القريبة لهذا البحث ما يلي:

• **الدراسة الأولى:** أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم د. الحسن جرنو محمود جلو رسالة ماجستير منشورة بمؤسسة الرسالة -بيروت- عام ١٤١٤هـ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم في التشويق والتعزيز، وتحديد مكانة التشويق والتعزيز في القرآن الكريم بين الأساليب الأخرى، كما توصلت تلك الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: تبين تنوع الأساليب في القرآن الكريم، وتقرر احتلال أسلوب التعزيز المرتبة الثانية بعد التشويق، ويختلف هذا البحث عنها في مكان التطبيق ومجتمع الدراسة ونوع الأسلوب المدروس، وتناول وسائل تعزيز منهج الاعتدال إضافة على ذلك.

• **الدراسة الثانية:** درجة ممارسة القيم التربوية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء من وجهة نظرهم، بحث محكم منشور في المجلة التربوية بجامعة الكويت العدد ١٢٥ الجزء الأول، د. عبدالله بن ناصر آل سليمان، وهدف البحث إلى بيان درجة ممارسة القيم التربوية الإسلامية في الجامعات السعودية، وتحديد القيم التي ينبغي توافرها في الأستاذ الجامعي، وخلصت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون القيم التربوية الإسلامية بدرجة عالية، ونتائج تلك الدراسة تدعم نتائج هذا البحث حيث توافقت نتائج التحليل الإحصائي بين الدراستين إلى حد كبير فيما يتعلق بالقيم المشتركة في البحثين، ويختلف هذا البحث في موضوعه حيث يركز على وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين وأساليبه، كما أن مجتمع الدراسة أعضاء هيئة تدريس المقررات الإسلامية فقط، وتضمن هذا البحث جانباً نظرياً تأصيلي.

## مناهج البحث

لكون في البحث جانب نظري، يلزم استخدام مناهج تناسبه فقد استخدم الباحث المنهجين الآتيين:

١- المنهج الاستقرائي: وهو: (تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً)<sup>(١)</sup>، وهذا المنهج يتناسب مع الدراسات الأصولية، وهو أحد المناهج المستخدمة في العلوم الشرعية، فهو يساعد في الوصول إلى بعض القواعد أو الأصول المنهجية أو الفنية المهنية لإنجاز بعض الأعمال، وعلى ذلك فاستخدام الباحث له يكون باستقراء وتتبع بعض ما ورد في وجوب الاعتدال من نصوص الكتاب والسنة وسير السلف، فهو ذو أهمية خاصة في اكتشاف العوامل الخفية، أي: السنن الكونية التي أوجدها الخالق وتتحكم في الأشياء الظاهرة<sup>(٢)</sup>.

٢- المنهج الاستنباطي: لا يقتصر هذا المنهج على الدراسات الشرعية والقانونية، فهو يستخدم في دراسات غير تشريعية، (مثل بعض الدراسات المتصلة بالأساليب الدعوية الإقناعية أو الأساليب الأدبية وأساليب التعبير اللغوية وغيرها)<sup>(٣)</sup>، وهو المنهج الذي: (ينطلق من الحقائق العامة أو القواعد العامة المتفق عليها ذات القوة التشريعية للوصول إلى المسائل الواقعية الفرعية التي تستمد حلولها من تلك الحقائق العامة)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، د. عبدالرحمن بن حسن الميداني، دار القلم، دمشق، ١٨٨، ط٣، ١٤٠٨هـ، وانظر: البحث العلمي، د. عبد العزيز الربيع، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٧٨/١، ط١، سنة ١٤١٨هـ.

(٢) انظر: قواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد صيني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٧٩، ط١، ١٤١٥هـ، بتصرف.

(٣) قواعد أساسية في البحث العلمي د. سعيد إسماعيل ٧٣.

(٤) قواعد أساسية في البحث العلمي د. سعيد إسماعيل ٧١.

٣- المنهج المسحي: نظرًا لكون في البحث جانب يعد من الدراسات الكمية التي يقصد بها عند الباحثين: (معالجة المعلومات، معالجة رقمية، وذلك من خلال تطبيق أساليب الإحصاء، بنوعها الوصفي والاستنتاجي)<sup>(١)</sup>، فقد استخدم الباحث هذا المنهج (الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها)<sup>(٢)</sup>.

حيث تم من خلاله استطلاع آراء أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء-عينة الدراسة- تجاه تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين باستخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات، ثم تبويب معلوماتها وتحليلها، واستخراج نتائجها.

#### المبحث الثاني: وسائل تعزيز منهج الاعتدال في ضوء الكتاب والسنة

##### توطئة:

الوسيلة في اللغة: (الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوَسِيلُ، والوسائلُ، والتَّوَسُّيلُ، والتَّوَسُّلُ واحد، يقال: وَسَّلَ فلان إلى ربه، وسيلةً بالتشديد، وتَوَسَّلَ إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل)<sup>(٣)</sup>.

وقيل: (توسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل، وتوسل إليه بكذا تقرب إليه بحرمة أصرة تعطفه عليه، والوسيلة الوصلة، والقربى، وجمعها الوسائل)<sup>(٤)</sup>.

(١) المدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية، د. صالح حمد العساف، مكتبة العبيكان، ١١٧، ٤، ١٤٢٧هـ.

(٢) المدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية، د. صالح العساف، ١٨٩.

(٣) مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١/ ٧٤٠، بدون ذكر رقم الطبعة، ١٤١٥هـ.

(٤) لسان العرب، لابن منظور، ١١/ ٧٢٤.

الوسيلة في الاصطلاح: (الوسيلة، هي: ما يتقرب به إلى الغير)<sup>(١)</sup>.  
كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧]

وسائل تعزيز منهج الاعتدال كثيرة ومتنوعة ومنها القديم والحديث والثابت والمتطور والعام والخاص وفي هذا المبحث نعرض ما يمكن أن يناسب لتعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين

المحاضرة العلمية الشرعية: المحاضرة من أهم وسائل تعزيز منهج الاعتدال النافعة، حيث يأتي إليها الطالب، وهو مستعد لسماع ما يقال، ويقوم بها الاستاذ الجامعي وقد أعد موضوعها، إعداداً يناسب مستوى الطلاب، كما يمكن تحديد الأمور التي تلامس حاجات الطلاب وتفكيرهم، ويجمع الأدلة على كل ما يورده بدقة، ويزيل الشبه، التي يمكن إثارتها حول الموضوع، وللمحاضرة وظيفة كبيرة في تقويم فكر الطالب، وثقافته، وتعديل سلوكه، فالتركيز على هذه الوسيلة يثمر تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين.

ومما ينبغي أن تتسم به المحاضرة في مجال ما يلي:

- أ. أن تكون واضحة العبارة جلية المعنى.
- ب. أن يكون العرض شائقاً يستميل السامع.
- ج. أن تستخدم فيها وسائل التقنية الحديثة ما أمكن.
- د. أن تركز المحاضرة على تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين.
- هـ. أن تركز المحاضرة على بيان خطر ترك الاعتدال وسوء مصير من خالفه.
- و. بيان فضل العلم، والعلماء وحاجة الطالب إلى الاستزادة من العلم والارتباط

(١) التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ٣٢٦، ط ٢، ١٤١٢هـ.

بالعلماء.

المؤتمرات والندوات والكراسي العلمية: تعد المؤتمرات، والندوات، والكراسي العلمية من الوسائل النافعة في مجال تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين، حيث يشارك فيها رموز، وباحثون تُسمع كلمتهم، ولهم أثر على دعم ثقافة الطلاب، وتحقيق منهج الاعتدال، ومما يزيد أهمية المؤتمرات، والندوات، والكراسي العلمية، فاعلية وظيفتها، وتوافر وسائل نقلها، ونشرها، وإشهارها على نطاق واسع، عبر المواقع الإلكترونية، والقنوات الفضائية، وغيرها، كما أصبح من الميسور عقد المؤتمرات، والندوات التفاعلية؛ ليشترك فيها خبراء، ومختصون من أقطار العالم؛ مما يدعم تلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات<sup>(١)</sup>، وإمكانية إلزام الطلاب الجامعيين بحضورها والاستفادة منها، بل والمشاركة فيها بتقديم بحوث وأوراق عمل تعزز منهج الاعتدال لديهم مما له أثر على استقامة سلوك الشباب واعتدال منهجه وتصحيح مفاهيمه الخاطئة.

المسابقات العلمية الشرعية ذات المحفزات المادية: للمسابقات العلمية الشرعية التنافسية ذات المحفزات المادية دور بارز في تعزيز منهج الاعتدال لدى الطالب الجامعي لعدة أمور منها: أن الطالب في هذه المرحلة متوقدة لديه روح التنافس والتحدي والبروز، كما أن لديه التهيئة النفسية فهو في مرحلة الطلب وتحصيل المعرفة، والمسابقات بلا شك تصقل المواهب وتبرز الإبداعات وتحفز الهمم وتحدد الاتجاهات وتقوم السلوك وتعديل الفكر، فهي تعتبر من الوسائل الهامة<sup>(٢)</sup>، للتعليم وتعزيز القيم والأخلاق وتهذيب السلوك قال تعالى في الحث عليها: ﴿

(١) انظر: كتاب الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، لمحمد عبدالحميد، عالم الكتب، ٨١، ط ١، ١٤٢٨هـ.

(٢) انظر: مجلة البيان، العدد ٢٧٦، ٦/١١/٢٠١٠م

سَابِقُونَ إِلَى مَعْفُورٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا  
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ؕ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴿٢١﴾ [سورة الحديد الآية (٢١)]

**المعارض الدائمة والمتنقلة:** تكمن أهمية المعارض في أن الزائر للمعرض يستطيع أن يستوعب أكثر من فكرة في وقت يسير، وتصل رسالتها بوضوح وسرعة، وأثرها يبقى في النفس عندما يشاهد صورًا، أو عرضًا معينًا، وقد تنوعت وسائل المعارض وأبدع المبتكرون لها في الإخراج كالبنرات وشاشات العرض وغيرها، ويمكن أن يشارك فيها الطلاب بمواد علمية أو صورًا أو غيرها مما يعزز منهج الاعتدال لديهم.

**المقاطع القصيرة في وسائل التواصل الاجتماعي:** حيث يستطيع الأستاذ الجامعي أن يوصل تلك الرسالة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بعمل قروب لطلابه؛ لأن جدوى هذه الوسائل سيكون مبني على ثقة المتلقي بالمرسل وعلم المتلقي بحرص المرسل وحبه للخير والنصح له، ولا يخفى على ذي لب أثر الأستاذ على تلميذه، وتكون تلك المقاطع معدة إعدادًا متقنًا من قبل الأستاذ الجامعي أو بإشرافه ومن المناسب إشراك الطلاب في إعدادها لجذبهم ذلك لمتابعة المقطع بتركيز ولكشف مواهبهم وتشجيعهم على حمل هم الرسالة التي تعزز منهج الاعتدال.

**الزيارات الدورية للعلماء:** إن زيارة الطلاب للعلماء الأفاضل يؤثر في نفس الطالب ويوجد القرب الحسي والمعنوي لدى الطلاب ويوثق أواصر العلاقة بالعلماء وحبهم والقرب منهم ويعزز في النفس حب العلم والحرص على طلبه ويزيد الثقة في العلماء وينمي لدى الطالب حب محاكاة العالم ويعي حقيقة رفع الله لهم ويعيش معنى قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة المجادلة الآية (١١)] فزيارة العلماء تردم الهوة بين الشباب والعلماء، حيث أثبتت

بعض الدراسات العلمية<sup>(١)</sup> أن يُعد الشباب عن العلماء أحد أسباب الانحراف عن منهج الاعتدال وسبب في التأثير بالشبه والشائعات المغرضة، وكما أن زيارة العلماء مهمة فيقابلها دعوة بعض العلماء الأعلام للقاء الطلاب ومناقشة ما لديهم من مشكلات وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي قد تنشأ بسبب بعض الاحداث المتجددة، ولنا في رسول الله أسوة حسنة حيث ورد عن عبد الله بن زيد بن عاصم - رضي الله عنه، قال: (لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفه قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم ﷺ فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمن، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟ قال: كلما قال شيئاً، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلتم: جئنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)<sup>(٢)</sup> فنلاحظ أن النبي ﷺ صحح المفاهيم وطمّن النفوس في ذلك اللقاء.

**التحفيز المادي لحضور الفعاليات العلمية:** إن رصد الجوائز والتحفيزات المالية لحضور الفعاليات العلمية، أمر في غاية الأهمية؛ لأن النفس البشرية مجبولة على حب التملك والفوز، والطالب الجامعي يطمح إلى المشاركات وإظهار المواهب والتحديات؛ ليثبت وجوده لأنه في مرحلة عمرية تتمتع بهذه الصفات، فينبغي أن تفعل

(١) انظر: الانحراف الفكري لدى رجل الأمن وأثره على أدائه، لمحمد بن فهد الحصين، رسالة ماجستير من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عام ١٤٣٤هـ - ٤٦٠.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ١/ ٤٧٣.

هذه الوسيلة في مناشط الجامعات لتحفز لدى الطلاب الجامعيين حب الحضور والمشاركة، في البرامج والفعاليات التي تعزز منهج الاعتدال لديهم.

إعداد البحوث العلمية الطلابية: إن تكليف الطلاب بإعداد بحوث علمية تعزز منهج الاعتدال وتحفيزهم بدرجات مشاركة أو محفز مالي تتبناه كليات الجامعة أمر من الأهمية بمكان حيث يمكن ذلك الطالب من خوض غمار الموضوع والبحث عن أدلته ومن ثم يُناقش الطالب في بحثه وتصحح له الأخطاء والمفاهيم ويكون ذلك فرصة للأستاذ الجامعي لجعل الطالب يبحث عن المعلومة ويوجهه ويرشده إلى مظان وجودها.

البرامج الإعلامية: لقد أصبح الإعلام الجديد من أقوى صناعات القناعات، وتوجيه الرأي العام للمجتمعات، ولذلك فهو النافذة الهامة التي يمكن من خلالها تعزيز منهج الاعتدال وإبراز محاسن الإسلام فهو: (إعلام عن الله، والله، أي: أنه حمل مضامين الوحي الإلهي، ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة، بأساليب، ووسائل تتفق في سموها، وحُسنها، ونقائها، وتنوعها مع المضامين الحقبة التي تعرض من خلالها وهو محكوم غاية ووسيلة بمقاصد الشرع وأحكامه)<sup>(١)</sup>.

ولقد كانت القنوات الفضائية في السابق تعد المادة، ثم تعرضها على الجمهور، ويبقى جانب التفاعل شبه معدوم، وفي العصر الحاضر أصبح التفاعل مع ما يعرض متوافراً، فإمكان المشاهد المشاركة، والمداخلة، والتعليق على ما يعرض والاعتراض، أو التأييد<sup>(٢)</sup>، كما أصبح التعرض للقنوات الفضائية ميسوراً في أي مكان وزمان، وتعددت أجهزة نقل ما يبث، كما تيسر للإنسان تأجيل ما لا يمكنه مشاهدته في وقته؛ ليشاهده في وقت يناسبه، وهذا كله يجعل وسيلة القنوات الفضائية أمراً

(١) وظيفة الإخبار في سورة الأنعام، د. سيد محمد ساداتي، دار عالم الكتب، ٣٤، ط ٣، ١٤١٠ هـ.

(٢) انظر: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، محمد عبدالحميد، ١٩٠.



ضروريًا، وميسرًا، وأصبحت القنوات الفضائية-من خلال قدرتها على سرعة نقل المعلومة-عاملاً مؤثرًا في توجيه استقامة المنهج أو انحرافه، وتقويم السلوك أو عكسه كما أصبحت سلاحًا هامًا في الوقاية أو الغواية<sup>(١)</sup>، ويمكن توظيفها في عرض برامج تعزز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين في صالات الجامعة أو الممرات وأماكن تجمعات الطلاب والطالبات.

**المطويات القصيرة:** في هذا العصر تزاومت وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية، التي تحمل كمًّا كبيرًا من المعلومات المتنوعة، حتى استغرقت جل وقت الإنسان؛ مما جعله يبحث عن الوسيلة التي تحوي موضوعًا مختصرًا، وتوصل الفكرة بسرعة ووضوح، فالنشرة، غالبًا ما تكون من صفحة، أو صفحتين يعالج فيها مسألة تربوية، أو جانبًا روحيًا<sup>(٢)</sup>، فلها وظيفة بارزة في توجيه اتجاهات المجتمع، ومما ينبغي للأستاذ الجامعي الاستفادة منها في تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين، فهي تتميز بقلّة التكلفة المالية، وسهولة التداول، وسرعة الانتشار، وكثرة المطلعين عليها، والطالب الجامعي قد يكون لديه متسع من الوقت بين المحاضرات وتكون المطويات في تناوله يمكنه الاطلاع عليها والاستفادة منها، ومما ينبغي توفره في المطوية وضوح الخط، وسلامة اللغة، ووضوح المعنى، وجمال الإخراج لتكون جذابة<sup>(٣)</sup>.

**الدروس والدورات العلمية الشرعية المكثفة:** تعد الدورات العلمية المكثفة من أنفع وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطالب الجامعي ولا يشك في فاعليتها كل من

(١) انظر: وظيفة الاحتساب في تحقيق الأمن الاجتماعي، د. حسن الشهري، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، ١٣٧، ط١، ١٤٣٦هـ.

(٢) انظر: الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة، عبدالرحمن الخليلي، دار الوطن، الرياض، ٣٤١، ط١، ١٤١٧هـ.

(٣) انظر: وظيفة الاحتساب في تحقيق الأمن الاجتماعي، د. حسن الشهري، ١٣٣.

---

جرها فالطالب الجامعي في هذه المرحلة مهياً للحصول على المعلومة والإفادة منها، فإذا وفق بدورات علمية في أي تخصص من تخصصات الشريعة فحري به أن يستقيم منهجه ويعتدل فكره، لأن الدورات العلمية تكون قصيرة في وقتها وثرية في مضمونها، فالطالب يمكنه فيها مناقشة المعلومة وتصحيح المفهوم وتقويم المنهج، وقد كان النبي ﷺ يجلس إلى أصحابه ليعلمهم ويسمع منهم ويصحح ما أشكل عليهم، وهذه هي: حقيقة تحصيل العلم النافع المانع من الانحراف والمعزز لمنهج الاعتدال والتوسط، ويمكن تنفيذ الدروس والدورات العلمية المكثفة في المساجد القريبة من سكن الطلاب الجامعيين أو في قاعات أو صالات الجامعة ويكون هناك تحفيز من قبل الجامعة للطالب المواظب على الدرس أو الحاضر للدورة العلمية.

### المبحث الثالث: أساليب تعزيز منهج الاعتدال في ضوء الكتاب والسنة النبوية

#### تمهيد: تعريف الأسلوب في اللغة والاصطلاح

الأسلوب في اللغة: (الأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب، والفن، والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ فلانٌ في أساليب من القول، أي أفانين منه، ويجمع أساليب، وهي: الفنون المختلفة)<sup>(١)</sup>.

الأسلوب في الاصطلاح: هو (عرض ما يراد عرضه من معان، وأفكار، وقضايا، في عبارات، وجمل مختارة؛ لتناسب فكر المخاطبين، وأحوالهم، وما يجب لكل مقام من المقال)<sup>(٢)</sup>، وقيل: (الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه، واختيار ألفاظه)<sup>(٣)</sup>، والأساليب المعززة لمنهج الاعتدال الشرعي كثيرة وقد ورد كثير منها في الكتاب والسنة، ويكون التركيز في هذا البحث على ما يغلب على الظن أنه يفيد في مجال تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين ومنها:

الحوار الهادف: الحوار في اللغة: (مصدر حاوره إذا راجعه في الكلام، وجاوبه)<sup>(٤)</sup>، ومنه قول تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴾ [سورة الكهف الآية رقم (٣٧)].

الحوار في الاصطلاح: (مناقشة بين طرفين، أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حُجَّةٍ، وإثبات حقٍّ، ودفع شبهةٍ، وردُّ الفاسد من القول، والرأي)<sup>(٥)</sup>.

(١) لسان العرب، لابن منظور، ١/٤٧٣.

(٢) المرأة المسلمة المعاصرة، لأحمد أبا بطين، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ٥٢٣، ط٢، ١٤١٢هـ.

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٣٠٣/٢، ط٣، بدون ذكر سنة الطبع.

(٤) لسان العرب، لابن منظور، ٤/٢١٧.

(٥) التعريفات للجرجاني، ١٠٠، وانظر: أصول الحوار وآدابه في الإسلام، للشيخ صالح بن حميد، دار المنارة، جدة، ٦، ط١، ١٤١٥هـ.

دور الحوار في تعزيز منهج الاعتدال: إن من أسباب الانحراف عن منهج الاعتدال إما إلى الغلو والتطرف، أو إلى التفريط والتقصير والتساهل: الخطأ، والحرص بلا علم، والجهل، والشهوة، والشبهة، واتباع الهوى، والكبر، والعناد، فأسلوب الحوار، والمجادلة والتي هي أحسن من أهم الأساليب التي يمكن من خلالها تصويب المخطئ، وتعليم الجاهل، وإقناع صاحب الشهوة بضرورة تغليب عقله قبل إشباع شهوته، وتجلية الحق لصاحب الشبهة، وإقامة الحجة على المعاند، فالحوار من أنجح الأساليب في تغيير القناعات وتعديل التوجهات، والأمثلة في القرآن الكريم كثيرة كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۚ﴾ (٢٤) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۚ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۚ﴾ (٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۚ﴾ (٣٧) لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ﴾ [سورة الكهف الآيات (٣٤-٣٨)]، وهذا نموذج من حوارهِ ﷺ مع الشاب الذي استأذنه في الزنا حتى أقنعه، بترك شهوته، فعن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: (إن فتًا شابًا أتى النبي -ﷺ- فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال -ﷺ-: -أذنه، فدنا منه قريبًا، قال: فجلس، قال: أتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن

فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء<sup>(١)</sup> فقد حاور النبي ﷺ هذا الشاب المعلن انحرافه عن منهج الاعتدال في مجلس رسول الله ﷺ أمام الصحابة - ﷺ - فأقنعه حتى انتزع حب الزنا من قلبه ورسخ في نفسه منهج الاعتدال، إنها صورة مشرقة في مجال التعليم والحماية من الانحراف، فكم من أعراض حفظت وأخلاق سلمت؟ بسبب سؤال ذلك السائل، وحوار المصطفى ﷺ الناجح، وهذا نموذج آخر من حوارهِ ﷺ لمن تقالوا عبادته ﷺ، فعن أنس بن مالك ﷺ قال: (جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادته، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: أين نحن من النبي ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أنتم الذين قلتُم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني)<sup>(٢)</sup>

وفي حياة الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - شواهد كثيرة على محاوره ومناظرة من حاد عن منهج الاعتدال إما إلى غلو أو إلى تفريط، ومن أشهرها مناظرة عبد الله بن عباس ﷺ للخوارج، مما كان سبباً في رجوع كثير منهم إلى الحق والتزام منهج الاعتدال.

**القدوة الحسنة:** أمر الله بالاعتداء بالنبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الأنصار، حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ حديث رقم (٢٢٢٦٥)، ٢٥٦/٥، مؤسسة قرطبة، القاهرة، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها. قال الشيخ الألباني: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، انظر: السلسلة الصحيحة، للشيخ الألباني، اعتنى به مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١/٣٦٩، ط١، ١٤٢٥هـ.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، حديث رقم (٥٠٦٣)، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار الشعب، القاهرة، ٧/٢، ط١، ١٤٠٧هـ.

رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴿ [سورة الأحزاب الآية رقم (٢١)]،  
كما أمر سبحانه بالافتداء بالأنبياء والرسل -عليهم السلام- والصالحين من عباده،  
فقال تعالى -: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنِهِمْ آفَتِدَةٌ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنعام الآية رقم (٩٠)]، وقال ابن عباس رضي الله عنه:  
(نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدى بهم) (١)، وما أمر به النبي -ﷺ - فالأمة مخاطبة به  
كذلك، والنبي ﷺ هو قدوة المعلم، وإمامه الذي يسير على هديه، ويلتزم أخلاقه،  
وسلوكه، فقد كان ﷺ حسن السيرة والسلوك في حياته كلها، ولم يتهم بشيء مما كان  
يعمله قومه، فقد نشأ ﷺ في مجتمع كثرت فيه المفساد، وعمت فيه الرذائل،  
والنبي ﷺ لم يعمل أي: عمل، أو يباشر أي: خلق من تلك الأخلاق الرذيلة، بل قد  
اتصف بجميع مكارم الأخلاق بين قومه، حتى كان معروفاً في مجتمعه بهذه  
الصفات، مميزاً بها عن غيره، ولما بُعث ﷺ لم يستطع أحد منهم أن يتهمه بصفة غير  
لا ثقة، أو خلق يعيبه به (٢)، حتى على سبيل المقابلة حين نزل القرآن يصف حقيقة  
بعض معانديه بأنهم مواليد زنا، لم يستطع ذلك الشخص أن يعيب النبي ﷺ بالزنا،  
ولو تهمة، (فالناس كأسراب (٣) القطا، مجبولون على تشبه بعضهم ببعض) (٤)،  
فالأستاذ الجامعي قدوة لجميع أفراد المجتمع ولطلابه خاصة فكلما كان فكره  
وتصرفه معتدل يتمثل الوسطية منهجاً وسلوكاً كلما نشر ذلك المنهج واقتدى به من  
حوله.

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب سجده ﷺ حديث رقم (٣٤٢١)، ٤/١٩٦.  
(٢) انظر: الحكمة في الدعوة إلى الله، تعالى، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، ٨٦، طبع وزارة الشؤون  
الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣ هـ.  
(٣) السرب: الفريق من الطير، انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (سرب)، ٤٢٥.  
(٤) الحسبة في الإسلام، لشيخ الإسلام تقي الدين بن أحمد بن تيمية، دار الأرقم، الكويت، ٩٥، ط ١،  
١٤١٢ هـ.

ضرب الأمثال: المراد بالمثل: الشبه، والنظير، وجمعه أمثال، والمثل: الحجة، والحديث، والصفة، ومنه قوله-تعالى-: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا ۖ وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ۗ ﴾ [سورة الرعد الآية رقم (٣٥)]، والمتماثلان: المتشابهان، ويقال: تمثل الشيء له.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [سورة مريم الآية رقم (١٧)]، ومثل له الشيء، صوره حتى كأنه ينظر إليه (١).

أما دور ضرب المثل في الكلام فله مكانة عظيمة، ووظيفة لا تنكر فائدتها، لأن له تأثير قوي في تقريب المعاني إلى الأذهان، قال ابن القيم-يرحمه الله-: (وقد ضرب الله ورسوله الأمثال للناس؛ لتقريب المراد، وتفهم المعنى، وإيصاله إلى ذهن السامع، وإحضاره في نفسه، بصورة المثل الذي مثل به ليكون أقرب إلى تعقله، وفهمه، وضبطه واستحضاره، له باستحضار نظيره، فإن النفس تأنس بالنظائر، والأشباه، الأئس التام) (٢)، وقال الماوردي-يرحمه الله-: (وللأمثال من الكلام موقع في الأسماع، وتأثير في القلوب لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها واقعة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه؛ لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة) (٣)، وقد وردت نصوص كثيرة متضمنة لضرب الأمثال؛ التي تصور أحوال من خالف منهج الاعتدال ومنها: قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً ۙ ﴾

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور، ١١/٦١٠.

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت، ١/٢٣٩، بدون ذكر رقم الطبعة، ١٩٧٣م.

(٣) أدب الدنيا والدين، لعلي الماوردي، تحقيق مصطفى السقا، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٣٥٧، ط٣،

مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿ [سورة النحل الآية رقم (١١٢)]، قال الإمام القرطبي -يرحمه الله-: (قيل: إنه مثل مضروب بأي قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى)<sup>(١)</sup>، وقوله -تعالى-: ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة النور الآية رقم (٣٤)]، أي: (من أخبار الأولين، الصالح منهم والطلّاح، وصفة أعمالهم، وما جرى لهم وجرى عليهم تعتبرونه مثلاً ومعتبراً، لمن فعل مثل أفعالهم أن يجازى مثل ما جوزوا)<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً)<sup>(٣)</sup>، وضرب الأمثال للطالب الجامعي وتقريب الصور المعنوية بصور حسية أمر مهم، ويكون بذكر أحوال بعض من أصابهم بسبب انحرافهم عن منهج الاعتدال مصائب ليتعظ ويحذر.

القصص الواقعية: القصة من أهم ما يتوصل به الأستاذ الجامعي إلى أعماق قلوب طلابه ويغرس من خلالها منهج الاعتدال في نفوسهم؛ لأن النفس تميل إليها، وترغب فيها، ليبين لهم مصير من انحرف عن منهج الاعتدال إلى التطرف والغلو وكيف كانت نتيجة ذلك؟، والذي حاد عن منهج الاعتدال بالتقصير والتفريط وكيف كان

(١) الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٠/١٩٤، ط٢، ١٣٨٤هـ.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن سعدي، تحقيق: د. عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ١/٥٦٨، ط١، ١٤٢٠هـ.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، حديث رقم (٢٤٩٣)، ٣/١٨٢.



مصيره؟، وبذلك يعرض لهم تصور عن كلما يأتون ويذرون، وأفضل القصص المعينة على ذلك ما جاء في القرآن الكريم، والسنة الصحيحة، فقد بين الله - عز وجل - في كتابه الكريم أخبار الأمم الماضية أحسن بيان، ومن ذلك قصص الأنبياء وأقوامهم، وأثنى على أنبيائه ومن تبعهم من المؤمنين، وبين سنته في نصرتهم وتأييدهم، وذم الأمم التي كذبت رسلها ومالت عن الحق، وبين سنته فيهم، وما أوقع بهم من العذاب والدمار بسبب ميلهم عن منهج الاعتدال، وغير ذلك من القصص العظيم الحسن<sup>(١)</sup> كما قال تعالى: ﴿ تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ [سورة يوسف الآية (٣)]، وقال تعالى في اثبات أهمية القصص وفاعليته وفضله: ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة يوسف الآية (١١١)]، وقد قص القرآن الكريم صورًا كثيرة لمن مال عن منهج الاعتدال فكان النبي ﷺ يربي أصحابه ويعلمهم بأسلوب القصص الموحى إليه من ربه، فهو قدوة الأستاذ الجامعي في ذلك فقد كان يقص على أصحابه القصص الذي ينفعهم، ويرغبهم في الخير، ويخوفهم من الوقوع في ضده، ومن ذلك قصة الرجل الذي مال عن الحق والاعتدال إلى الفساد في قتل الناس، ثم نصحه العالم بالخروج من قريته والتوبة من الذنب فتاب الله عليه لما التزم منهج الاعتدال<sup>(٢)</sup> فإن هذه القصة توضح أن من تاب تاب الله عليه<sup>(٣)</sup> ويمكن شد انتباه الطلاب بذكر القصص المناسبة في الموطن الذي يناسب ذكرها حتى يتبين لهم الهدى والرشد من الخطأ والضلال.

**الدعاء:** ينتج الدعاء للطلاب الجامعي ثمرات عظيمة منها: تعزيز ميوله إلى طلب

(١) انظر: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، طبع وزارة الشؤون

الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية-، ٢٤٢، ط ١، ١٤٢٣هـ.

(٢) انظر: صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، ٤ / ٢١١٨.

(٣) انظر: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، القحطاني، ٢٤٢.

العلم والإقبال عليه، وإذا تحصل ذلك ذهب جهله واعتدل منهجه وتحصن فكره بالعلم، كما أن الدعاء يؤلف بين الاستاذ وطلابه ويحببهم في القرب منه والاستفادة من علمه، إضافة إلى ذلك أن الله تعالى وعد بالاستجابة لمن دعاه كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة الآية (١٨٦)]، والدعاء يدفع البلاء؛ ولقد عالج به ﷺ انحراف ذلك الشاب الذي مال عن الاعتدال في مجال الأخلاق حيث جاء إليه يطلب إذنه في الزنا، كما ورد في حديث أبي أمامة ﷺ الذي سبق ذكره في أسلوب الحوار فقد دعاء النبي ﷺ لذلك الشاب بقوله: (... اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه)، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء (١).

الصدق: الصدق: (مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم، وهو ضد الكذب) (٢)، وللصدق مكانة عظيمة ودرجة رفيعة قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة التوبة الآية (١١٩)]. وقال ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان) (٣).

وللصدق مجالات متعددة فيكون في القصد: بمعنى خلوص النية وصدق العزيمة وثبات الإرادة، ويكون في القول بالأخذ بالحق ونبذ الباطل واللغو واللهو المحرم،

(١) مسند الإمام أحمد، مسند الأنصار، حديث أبي أمامة الباهلي - ﷺ - حديث رقم (٢٢٢٦٥)، ٢٥٦/٥، قال الشيخ الألباني: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، انظر: السلسلة الصحيحة، للشيخ الألباني، اعتنى به مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١/٣٦٩، ط١، ١٤٢٥هـ.

(٢) المعجم الوسيط، ١/٥١١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، حديث رقم (٣٣)، ١٥/١.

ويكون في العمل بموافقة القول العمل، وموافقتهما هدي الكتاب والسنة<sup>(١)</sup>، والصدق في مجال التعليم والتعلم من الأستاذ الجامعي في غاية الأهمية حيث إنه في مرحلة يثق بها الجميع، فهو يصوغ بقوله وفعله عقول طلابه ومفاهيمهم ويكونُ بذلك القناعات لديهم، وكلامه معزز لمنهج الاعتدال أو مسبب للميل عنه من قبل الطلاب، كما أن الطالب الجامعي حري به أن يلتزم الصدق في طلبه للعلم ومع أستاذه وفي قوله وعمله، حتى لا يحدو به الكذب إلى الميل عن منهج الاعتدال فيفضل.

وللصدق ثمرات في مجال التعليم والتعلم فهو يزرع في النفوس الثقة والطمأنينة والراحة والأنس وله أثره الحميد في التآلف والتآزر والتواد وتقارب القلوب، فمتى وثق الطلاب بأستاذهم الجامعي لصدقه فتحوا له القلوب فاستمعوا إليه إذا تحدّث وقبلوا إرشاده وتوجيهه إذا وجّه وأرشد وبين وحّدث، وتوجهوا إليه يسألون<sup>(٢)</sup> وينقلون عنه، كما أن الصدق متوجب في حق الطالب تجاه أستاذه الجامعي صاحب التجارب الطويلة والنظرة الثاقبة البعيدة، فلا يدلّس عليه ولا يكذب معه في قول أو عمل؛ وبالصدق تتبادل الثقة.

الابتسام: حريّ بالابتسام أن تسمى مفتاح القلوب وممهد الدروب، فهي بلسم كل جرح ورونق كل طرح، فتزرع السعادة وتزيل الكآبة، وتظهر الألفة والمحبة، فعن جرير -رضي الله عنه- قال: (ما حجّني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي)<sup>(٣)</sup>، فقد كانت من صفاته ﷺ البارزة وهو خير معلم ﷺ، ومن أهم تطبيقاتها في مجال التعليم الجامعي أنها تتيح الفرصة للأستاذ الجامعي ليقرب من طلابه فيتعرف

(١) انظر: مقومات الداعية الناجح، في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم ونظر وتطبيق، د. سعيد بن علي وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي، ٢٨٧، ط١، ١٤١٥هـ.

(٢) انظر: مقومات الداعية الناجح، في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم ونظر وتطبيق، القحطاني، ٢٨٧.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من لا يثبت على الخيل، حديث رقم (٣٠٣٥) /١ .١٤٣٨.

على ما عندهم من ميل عن منهج الاعتدال فيقيم اعوجاجه ويشيد بصوابه فيقبل قوله ويحاكي عمله وتستوعبه النفوس وتأنس به القلوب ويكون بين طلابه مقبول محبوب.

**التسامح: إن المتأمل في تشريعات الإسلام يجد أن التسامح من المبادئ الأساسية التي يدعو إليها، قال تعالى: ﴿\*\*كُذِّبَتْ عَنْ نَجْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ يَمْشِي فِي بَيْتِهِ يَمْشِي بِرِجْلَيْهِ فِي حُلِيِّهِ وَكَانَ يَمْشِي فِي حُلِيِّهِ وَكَانَ يَمْشِي فِي حُلِيِّهِ﴾ (١) وقد امثال الله هذا الأمر خير امثال فأعرض عنم أراد قتله (فعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - إنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدرکتهم القائلة في وادٍ كثير العضاة، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة، وعلق بها سيفه، ونمنا نومةً، فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا، وإذا عنده أعرابي، فقال: إن هذا اخترط عليّ سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله (ثلاثاً) ولم يعاقبه) (٢)، لقد علم ﷺ أصحابه أسلوب التسامح في أعلى مراتبه وأسمى معانيه، والاستاذ الجامعي حقيق بأن يكون مفعلاً لهذا الأسلوب الجميل مع طلابه ومن معه في ميدانه؛ لأن الطالب قد لا يدرك بعض القضايا المتعلقة بالميدان الأكاديمي فينبغي التسامح معه فيما لا يخل بمجال العلم والعمل، والعفو الصفح عن بعض الهفوات والتجاوزات التي قد لا يدركها الطالب الجامعي، كما ينبغي بيان ذلك بأسلوب يشعر بالتسامح مع القدرة على التأديب، وبهذا يتعزز لدى الطالب الجامعي المنهج المعتدل البعيد عن الغلو والتنطع والتقصير التفریط.**

**الرفق: المراد بالرفق: قال الإمام الحافظ ابن حجر - يرحمه الله - : (لين الجانب بالقول، والفعل، والأخذ بالأسهل، وضده العنف) (٣)، إن توظيف أسلوب**

(١) فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٠/٤٤٩، بدون ذكر رقم الطبعة، سنة ١٣٧٩هـ.

(٢) صحيح البخاري مع فتح الباري، كتاب الجهاد، باب من علق سيفه بالشجر بالسفر عند القائلة ٦/٩٦.

(٣) فتح الباري، لابن حجر، ١٠/٤٤٩.

الرفق في مجال التعليم العالي أمر من الأهمية بمكان، لأن الطالب في هذه المرحلة حساس ولا يقبل العتب والنقد، وقد امتن الله على نبيه ﷺ -رحمته- عز وجل -به حين رزقه صفة الرفق ولين الجانب، فقال تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [سورة آل عمران الآية رقم (١٥٩)]، وقد أمر الله موسى وهارون -عليهما السلام- أن يتلطفا مع فرعون الطاغية الذي سبق في علم الله أنه لن يؤمن فقال تعالى: ﴿أَذَبْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ﴿٤٣﴾ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [سورة طه الآيتان (٤٣، ٤٤)]، وليتذكر الأستاذ الجامعي دعوة النبي ﷺ حيث قال: (اللهم من ولي من أمي شيئاً، فشق عليهم، فأشقق عليه، ومن ولي من أمي شيئاً، فرفق بهم، فافرق به) (١)، وقد بين -ﷺ-، مكانة الرفق بقوله -ﷺ- لعائشة -رضي الله عنها-: (عليك بالرفق، فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه) (٢)، وإذا كان هذا في الأمور العادية مهم؛ فهو في التعليم أكد، لأن الأستاذ الجامعي يقدم بضاعته فإذا كانت مغلفة بالرفق أعطت مساحة أكبر للقبول والتفكير، واتخاذ القرار الصائب، وشاهد ذلك ما كان من الشاب الذي استأذن في الزنا، وموقف ثمامة ابن أثال ﷺ عندما رأى تعامل النبي ﷺ وأصحابه، وما حدث من الأعرابي الذي بال في المسجد، في كل تلك المواقف تجلى جانب الرفق، الذي أثمر تقويم السلوك وعزز منهج الاعتدال وقبول الحق والرجوع عن الباطل.

التواضع: التواضع: حُلُقٌ عظيم من اتصف به حاز خيري الدنيا والآخرة، والنصوص الدالة على فضله كثيرة مشتهرة، ومما جاء في التواضع قوله تعالى: ﴿لَا

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمامة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث رقم (٤٨٢٦)، ٧/٦.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، حديث رقم (٤٦٩٨)، ١٢/٤٨٧.

تَمَدَّنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾  
[سورة الحجر الآية رقم (٨٨)]، وقوله تعالى: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ أَنْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾  
[سورة الشعراء الآية (٢١٥)].

ومما ورد في السنة النبوية يحث على التواضع قول النبي ﷺ: (إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد)<sup>(١)</sup>، وقوله ﷺ: (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)<sup>(٢)</sup>، وتواضع الأستاذ الجامعي يكون سبباً في قبول قوله ونصحه لطلابه؛ بل يكون له أثراً في نفوسهم، كما أن التواضع للطلاب الجامعي يعزز لديه حب الإقبال على مجالس العلم وفهم ما يلقي عليه وبهذا يعيش مع الطلب واعياً متأملاً فيحوز الخير ويتعزز لديه جانب الاعتدال.

**الوفاء بالوعد:** إن الوفاء بالوعد من الخصال الجميلة والطلاب الجامعي هموم دراسته ومتطلباتها هاجسه الملازم له فعندما يوعده استاذ به أمر ينبغي أن يفى به وينجز له تنفيذه ليشعر الطالب بالاهتمام به والحرص عليه مما ينمي في نفسه حب الوفاء والصدق والأخلاق الفاضلة حيث يشعر بحلاوة تطبيقها في واقع الحياة والتعامل بها، وهذا الشعور عاشه كل أكاديمي وشعر بحلاوته أو مرارة عدم تطبيقه.

**تصحيح المفاهيم الخاطئة:** في هذا العصر اختلف الطرح وتغيرت المفاهيم وتداخلت الثقافات فأصبح تصحيح مفهوم أي أمر أو تحريره ليس بالأمر السهل وعلى هذا أصبحت المسؤولية على الأستاذ الجامعي أكبر من ذي قبل، وعلى الطالب الجامعي عبء كبير في فقه المفاهيم التي تعزز منهج الاعتدال لديه، وصناعة

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة- وصفها ونعيمها وأهلها- باب الصفات التي يُعرفُ بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار- حديث رقم ٢٨٦٥-٤/٢١٩٧.

(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب- باب استحباب العفو والتواضع- حديث رقم ٢٥٨٨-٤/٢٠٠١.

الحصانة الذاتية والملكة الفقهية في حياته بحيث يستطيع أن يتعامل مع مستجدات العصر بكل جدارة وينجو من مزالق الخطر والانحراف.

الترغيب: لقد جاء القرآن الكريم، والسنة النبوية بأسلوب الترغيب، وقد استعمله السلف عليهم السلام، ومما جاء في الترغيب قوله -تعالى-: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** (١)، وهكذا بالنسبة لمن بيدهم زمام الإرشادات الخلقية، والدينية من العلماء، والأمرء، والدعاة، والمربين، والآباء، لا بد لهم من استعمال أسلوب الترغيب، تطبيقاً للقرآن العظيم، واقتداء بسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى يكون لعملهم التعليمي والإرشادي والتوجيهي ثمرة ظاهرة في الناس (٢)، ومن المهم تعزيز منهج الاعتدال لدى الطالب الجامعي بأسلوب يرغبه في ذلك.

التحذير من دعاة الشر: لا يقتصر دور الأستاذ الجامعي على التعليم والتلقين فقط بل أن مهمته تتسع لتبلغ تحذير الطلاب من رفقاء السوء ومصادر الانحراف ولنا في الأنبياء والرسول -عليهم السلام- القدوة الحسنة في ذلك، والنماذج الواردة في القرآن الكريم والسنة كثيرة جداً ولقد نهى الله نبيه المعصوم صلى الله عليه وسلم عن البعد عن أصحاب السوء وأنزل سورة كاملة تفصل في ذلك فقال تعالى: **﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَا تَعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عٰبِدُ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾** [سورة الكافرون الآيات (١-٦)]، قال تعالى: **﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾** [سورة الأنعام الآية (١١٦)] في هذه الآية دلالة واضحة على خطر دعاة الشر وضرورة الحذر منهم، وقد أمر الله بالبعد عنهم، ومن سايرهم يوشك أن

(١) سورة الزمر الآية رقم (٥٣).

(٢) انظر: مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام، عبد الله بن إبراهيم الطريقي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٥٤، ط١،

يكون مثلهم، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرَبُّونَ يَكُمُ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [سورة النساء الآية (١٤٠)] ، والاستاذ الجامعي ينبغي أن يبين لطلابه المنهج المعتدل في مجال الصحبة بلا إفراط ولا تفريط.

### الجانب الميداني: منهجية الدراسة واجراءاتها ونتائجها

استخدم الباحث المنهج المسحي: (الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها)(١).

#### مجتمع البحث وعينته

١ - مجتمع البحث: يراد بمجتمع البحث هو: (كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء أكانوا أفرادًا، أو مؤسسات، أو غير ذلك)(٢).

ومجتمع البحث هم أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء وعددهم (١٠٤) عضوًا من الجنسين حسب إفادة وكيل جامعة شقراء للشؤون التعليمية حين إجراء البحث.

٢ - عينة البحث: بناءً على تحديد مجتمع الدراسة فقد تم تناول جميع أفراد المجتمع بطريقة المسح الشامل حيث وزعت الاستبانة عليهم وعاد منها عدد (٦٠) صالحة جميعها للدراسة وهي نسبة ممثلة، وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على أنهم متخصصون في هذا المجال وممارسون ومعايشون لواقع الطلاب الجامعيين، مما يضمن معلومات صحيحة، وإجابات دقيقة، صادرة عن تصور واضح وخبرة متقنة وواقع معاش.

(١) المدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية، د. صالح العساف، ١٨٩.

(٢) المرجع السابق، ٩١.



**أداة البحث:** الاستبانة: وهي: (تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، أو العبارات المكتوبة، مزودة بإجاباتها، أو الآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها-مثلاً- الإشارة إلى ما يراه مهمًا، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة)(١).

بعد إعداد الاستبانة وتحكيمها تم توزيعها على مجتمع الدراسة وعاد منها (٦٠) استبانة صالحة للتحليل وطبق الباحث الإجراءات التالية للوصول إلى النتائج:

**حساب معامل الثبات للاستبيان: جدول رقم (١)**

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
٢٩	٠.٨٩٤

قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠.٨٩٤ وهي مقبولة إحصائيًا حيث تعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي ٠.٦ فأكثر مقبولة إحصائيًا للحكم على ثبات الاستبيان.

**حساب الصدق:** تم حساب صدق الأداء وهو المحك يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، أي أنه يساوي ٠.٩٤ وهو معامل صدق مرتفع ومقبول إحصائيًا.

**المعالجة الإحصائية:** للإجابة على تساؤلات الدراسة، استخدم الباحث برنامج (SPSS) لتحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، ولتفسير تقديرات عينة الدراسة ووفقًا مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تحديد طول خلايا المقياس (الحدود الدنيا والعليا) كالتالي: تم حساب المدى (٥-١=٤) ومن ثم قسمته على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤/٥ = ٠.٨) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي ١) وذلك تحديد الحد الأعلى الخلية وهكذا تم إيجاد طول

(١) المرجع السابق، ٣٤٢.

بقية الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) المعيار الاحصائي لتفسير تقديرات عينة الدراسة

الدرجة	طول الخلية(مدى الدرجات)
منخفضة جدًا	١-١.٨
منخفضة	١.٨١-٢.٦
متوسطة	٢.٦١-٣.٤
مرتفعة	٣.٤١-٤.٢
مرتفعة جدًا	٤.٢١-٥

#### نتائج البحث

أولاً: للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على أنه: ما وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من الفقرات كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

حساب التكرار والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لوسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة

تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء

رقم السؤال	البيانات	أوافق بشدة		أوافق		متساو		أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة					
٢	المضاربات العلمية الشرعية	٤٠	٦٦,٧	١٨	٣٠	٢	٣,٣	-	-	-	-	٤,٦٢	٠,٥٥	مرتفعة جداً
١٠	المؤتمرات العلمية	٢٢	٣٨,٧	٢١	٥١,٧	٤	٦,٧	٢	٣,٣	-	-	٤,٢٥	٠,٧٢	مرتفعة جداً
٣	المسابقات العلمية	٢٦	٥١,٧	٢٦	٤٢,٢	٢	٣,٣	١	١,٧	-	-	٤,٤٥	٠,٦٥	مرتفعة جداً
٤	المعارض الدائمة والمتنقلة	٢٦	٤٢,٢	٢٢	٥٢,٢	٢	٣,٣	-	-	-	-	٤,٤٥	٠,٥٦	مرتفعة جداً
٥	مقاطع قصيرة في سائل التواصل الاجتماعي	٤٠	٦٦,٧	١٨	٣٠	٢	٣,٣	-	-	-	-	٤,٦٢	٠,٥٥	مرتفعة جداً
٦	الزيارات الدورية لطعام	٢٧	٤٥	٢١	٣٥	١٠	١٦,٧	٢	٣,٣	-	-	٤,٢١	٠,٨٤	مرتفعة جداً
١٢	تقديم العواطف المالية وللخدمة حضور الفعاليات العلمية	٢٦	٤٢,٢	٢٢	٣٦,٧	٩	١٥	٣	٥	-	-	٤,١٨	٠,٨٧	مرتفعة
٩	إعداد البحوث العلمية الطلابية	٢٩	٤٨,٢	٢٢	٣٦,٧	٦	١٠	٣	٥	-	-	٤,٢٨	٠,٨٤	مرتفعة جداً
١	البرامج الإعلامية	٤٢	٧١,٧	١٥	٢٥	١	١,٧	١	١,٧	-	-	٤,٦٦	٠,٦٠	مرتفعة جداً
٥	الدروس العلمية	٣٥	٥٨,٣	١٩	٣١,٧	٥	٨,٣	-	-	١	١,٧	٤,٤٥	٠,٧٩	مرتفعة جداً
١٤	الطويات القصيرة	١٨	٣٠	٢٨	٤٦,٧	١٠	١٦,٧	٤	٦,٧	-	-	٤,٠٠	٠,٨٦	مرتفعة
١٣	الكراسي العلمية	٢١	٣٥	٢٩	٤٨,٨	٦	١٠	٤	٦,٧	-	-	٤,١١	٠,٨٤	مرتفعة
٧	الدورات العلمية الشرعية	٢٢	٥٢,٢	٢١	٣٥	٥	٨,٣	٢	٣,٣	-	-	٤,٢٨	٠,٧٨	مرتفعة جداً
٨	الندوات العلمية	٢٤	٤٠	٢١	٥١,٧	٥	٨,٣	-	-	-	-	٤,٢١	٠,٦٢	مرتفعة جداً
												٤,٢٥	٠,٧٢	مرتفعة جداً

---

يتضح من الجدول السابق أن الأهمية النسبية لعبارات وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء مرتفعة جدًا حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٥) بانحراف معياري (٠.٧٢) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أهمية هذه الوسائل، حيث جاءت وسيلة البرامج الإعلامية في الترتيب الأول من وجهة نظر المبحوث بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٦) أي: في فئة موافق بشدة وفي الترتيب الأخير جاءت وسيلة المطويات القصيرة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) يقع في فئة موافق.

ويتبين من هذا الجدول أن ترتيب عبارات هذا المحور حسب أولويتها من وجهة نظر أفراد العينة كان على النحو التالي:  
البرامج الإعلامية، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٦) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٦٠)

والمقاطع القصيرة في وسائل التواصل الاجتماعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٥)، والمحاضرات العلمية الشرعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٥)، والمسابقات العلمية جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٦٥)، والدروس العلمية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٧٩)، وكانت المعارض الدائمة والمتنقلة في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٦)، والدراسات العلمية الشرعية في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٧٨)، والندوات العلمية

في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣١) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٦٢)، وإعداد البحوث العلمية الطلابية في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٨) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٨٤)، والمؤتمرات العلمية في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٧٣)

وكانت الزيارات الدورية للعلماء في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٨٤)، وتقديم الحوافز المالية والمادية لحضور الفعاليات العلمية في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨) في فئة موافق وانحراف معياري بقدر (٠.٨٧)، والكراسي العلمية في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١) في فئة موافق وانحراف معياري بقدر (٠.٨٤)، والمطويات القصيرة في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) في فئة موافق وانحراف معياري بقدر (٠.٨٦) ويعزو الباحث تأخر هذه الوسيلة في الترتيب وإن كانت في فئة متقدمة إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال الطلاب بالأجهزة الذكية في وقت الفراغ له نصيب من إضعاف إقبال الطلاب على الاستفادة منها ويشهد لذلك احتلال وسيلة البرامج الإعلامية الترتيب الأول في هذه المنظومة.

ثانيًا: للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على أنه: ما أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من الفقرات كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

حساب التكرار والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري  
والأهمية النسبية لأساليب تعزيز منحج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة  
نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء

رقم الفترة	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق	محايد	لا موافق	لا موافق بشدة	التوسط الحسابي	التكرار النسبي	الترتيب
١	العوار المادف	٥٢	٨٦,٧	٨	١٣,٣	-	-	٤,٨٦	٠,٢٤	١
٢	القدوة	٤٧	٧٨,٣	١٣	٢١,٧	-	-	٤,٧٨	٠,٤١	٣
٣	ضرب الأمثال	٣٥	٥٨,٣	٢١	٣٥	١,٧	١	٤,٥٠	٠,٦٧	١٥
٤	القصص الواقعية	٤٤	٧٣,٣	١٥	٢٥	-	-	٤,٧١	٠,٤٩	٧
٥	الدعاء	٤٧	٧٨,٣	١١	١٨,٣	١,٧	١	٤,٧٣	٠,٥٨	٦
٦	الصدق	٤٣	٧١,٧	١٤	٢٣,٣	١,٧	١	٤,٦٥	٠,٦٣	٩
٧	الإبتسام	٣٨	٦٣,٣	٢٢	٣٦,٧	-	-	٤,٦٣	٠,٤٨	١١
٨	التسامح	٤٥	٧٥	١٥	٢٥	-	-	٤,٧٥	٠,٤٧	٤
٩	الرفق	٤٤	٧٣,٣	١٦	٢٦,٧	-	-	٤,٧٣	٠,٤٤	٥
١٠	التواضع	٣٧	٦١,٧	٢٢	٣٦,٧	١,٧	١	٤,٦٠	٠,٥٣	١٢
١١	الوفاء بالوعد	٣٧	٦١,٧	٢١	٣٥	٣,٣	٢	٤,٥٨	٠,٥٦	١٣
١٢	التشويق	٤١	٦٨,٣	١٧	٢٨,٣	٣,٣	٢	٤,٦٥	٠,٥٤	١٠
١٣	تصحيح المفاهيم	٥٠	٨٣,٨	٨	١٣,٣	-	-	٤,٨٠	٠,٤٨	٢
١٤	الترفيق	٣٥	٥٨,٣	٢٣	٣٨,٣	٣,٣	٢	٤,٥٥	٠,٥٦	١٤
١٥	التعليق من رقاء السوء	٤٦	٧٦,٧	١١	١٨,٣	-	-	٤,٧١	٠,٥٥	٨
								٤,٦٨	٠,٥٢	

يتضح من الجدول السابق أن الأهمية النسبية لعبارات أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء مرتفعة جدًا حيث بلغ المتوسط العام (٤.٦٨) بانحراف معياري (٠.٥٢) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على هذه الأساليب، حيث جاء الحوار الهادف في الترتيب الأول من وجهة نظر المبحوث بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٦) أي: في فئة موافق بشدة، وفي الترتيب الأخير جاء أسلوب ضرب الأمثال وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) أي يقع في فئة موافق بشدة. ويتبين من هذا الجدول أن ترتيب عبارات هذا المحور حسب أولويتها من وجهة نظر أفراد العينة كان على النحو التالي:

حيث جاء أسلوب الحوار الهادف في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤.٨٦) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٣٤)، وأسلوب تصحيح المفاهيم في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤.٨٠) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٤٨)، والقدوة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٨) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٤١)، والتسامح في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٤٧)، وأسلوب الرفق في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٣) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٤٤)، والدعاء في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٣) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٨)، والقصاص الواقعية في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧١) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٤٩)، والتحذير من رفقاء السوء في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧١) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٥)، والصدق في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٦٣)، والتشويق في الترتيب

العاشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٤)، والابتسامة في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٤٨)، والتواضع في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٠) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٣)، والوفاء بالوعد في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٦)، والترغيب في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٥٦)، وأسلوب ضرب الأمثال في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٠) في فئة موافق بشدة وانحراف معياري بقدر (٠.٦٧).

ثالثاً: إجابة السؤال الذي ينص على أنه: ما الوسائل والأساليب التي يقترح أفراد عينة البحث إضافتها؟

يرى أفراد عينة البحث العناية بالوسائل الآتية وتفعيلها إضافة لما ذكره الباحث:

١- إضافة مقرر: تلاوة القرآن الكريم وحفظه

٢- تفعيل دور التوعية الفكرية في الجامعات لتعزيز التحصين الفكري

٣- إنشاء منصات توعية بإشراف جهة متخصصة في الجامعة

٤- تفعيل الأنشطة اللامنهجية

يرى أفراد عينة البحث العناية بالأساليب التالية وتفعيلها إضافة لما ذكره الباحث:

١- طرح الشبه التي تسبب الانحراف ومناقشتها

٢- الحث على طلب العلم الشرعي

٣- عرض السيرة النبوية

رابعاً:

للإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على أنه: هل هناك فروق ذات دلالة



إحصائية عند مستوى دلالة اقل من ٠.٠٥ في وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء وفقاً لمتغير الدرجة العلمية؟

تم حساب تحليل التباين One-Anova لمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (٥)

تحليل التباين One-Anova لمحور وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٠.١٧٨	١.٦٣٧	٠.٢٩٥	٤	١.١٧٩	بين المجموعات
		٠.١٨٠	٥٥	٩.٩٠٧	داخل المجموعات
			٥٩	١١.٠٨٦	الاجمالي

• لا توجد فروق لأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في اختبار (ف)

الجدول السابق يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) تعزى لمتغير الدرجة العلمية

خامساً: للإجابة على السؤال الذي ينص على أنه: هل هناك فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة اقل من ٠.٠٥ في أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية

بجامعة شقراء وفقاً للدرجة العلمية؟.

تم حساب تحليل التباين One-Anova لمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (٦)

تحليل التباين One-Anova لمحور أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٠.٤٩٧	٠.٨٥٥	٠.٠٩٥	٤	٠.٣٧٩	بين المجموعات
		٠.١١١	٥٥	٦.٠٩١	داخل المجموعات
			٥٩	٦.٤٧	الاجمالي

• لا توجد فروق لأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في اختبار (ف) الجدول السابق يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

سادساً:

للإجابة على السؤال الذي ينص على أنه، هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ في وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء وفقاً للجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت) لمحور وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء، وفقاً لمتغير الجنس.

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين بين المجموعات	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	٣٤	٤.٣٤	٠.٣٨	متساوي	٠.٢٧٤	٠.٢٩٨
أنثى	٢٦	٤.٣٧	٠.٩٤			

• التباين بين المجموعات متساوي لأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في اختبار (ف) (ليفين)

• لا توجد فروق لأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في اختبار (ت) الجدول السابق يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس

سابعاً:

للإجابة على السؤال السادس والذي ينص على أنه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ في أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء وفقاً للجنس؟.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واستخدام اختبار (ت)

للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت) لمحور أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء من وجهة وفقاً لمتغير الجنس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين بين المجموعات	قيمة "ت"	الدلالة
ذكر	٣٤	٤.٦٢	٠.٣١	متساوي	٠.١٨٧	٠.٦٦٧
أنثى	٢٦	٤.٧٥	٠.٣٥			

- التباين بين المجموعات متساوي لأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في اختبار (ف) (ليفين)
  - لا توجد فروق لأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) في اختبار (ت)
- الجدول السابق يوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس

## الختاتمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أحمده على ما من به عليّ من نعم عظيمة لا تحصى ولا تعد، ووفقني وأعانني على إتمام هذا البحث العلمي المتواضع الذي أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وذخراً لي ولوالدي وجميع من علمني ولكل من أعانني على إتمامه يوم لا ينفع مال ولا بنون. أما بعد:

فقد خالص هذا البحث إلى النتائج والتوصيات والمقترحات التالية:

### نتائج البحث النظري

- ١- تبين تنوع أساليب تعزيز منهج الاعتدال في الكتاب والسنة لتناسب جميع فئات المجتمع.
- ٢- أبرز البحث اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بتعزيز منهج الاعتدال وضرورة دعمه.
- ٣- تبين من البحث أن الانحراف عن منهج الاعتدال له دوافع متعددة ينبغي التصدي لها.
- ٤- أبرز البحث اختصاص الطلاب الجامعيين بوسائل وأساليب علمية تناسبهم أكثر من غيرها.

### نتائج البحث الميداني

اتضح من البحث أن الأهمية النسبية لعبارات وسائل تعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء مرتفعة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٥) بانحراف معياري (٠.٧٢) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أهمية هذه الوسائل. اتضح من البحث أن الأهمية النسبية لعبارات أساليب تعزيز منهج الاعتدال لدى

---

الطلاب الجامعيين من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بجامعة شقراء مرتفعة جدًا حيث بلغ المتوسط العام (٤.٦٨) بانحراف معياري (٠.٥٢) مما يدل على اتفاق أفراد العينة على هذه الأساليب.

اتضح من البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس.

#### توصيات البحث

يوصي الباحث بالتركيز على استعمال الوسائل والأساليب التي أحلت ترتيب متقدم في البحث لثبات فاعليتها حسب ما أبداه أفراد عينة البحث بحكم أنهم مجربون ومعايشون نتائج التجربة.

الاهتمام بالبرامج الإعلامية في التعليم الجامعي وتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في ذلك.

رصد الحوافز المالية والجوائز العينية لتعزيز حضور الطلاب الفعاليات التي تعزز منهج الاعتدال.

#### المقترحات

يقترح إعداد بحوث مماثلة في جامعات أخرى للتعرف على الوسائل والأساليب الفاعلة لتعزيز منهج الاعتدال لدى الطلاب الجامعيين لأهمية مرحلة الشباب التي يمرون بها في فترة الدراسة الجامعية.

القيام بدراسة تطبق على فئة الطلاب الجامعيين لمعرفة الوسائل والأساليب التي

يرون أنها تعزز منهج الاعتدال لديهم بصورة أكبر.

يقترح تكليف وحدة التوعية الفكرية بالجامعات بتولي إعداد بحوث علمية تطبيقية تسبق تنفيذ البرامج والأنشطة اللامنهجية ليتم تنفيذ تلك البرامج على الأنشطة على بصيرة وبصورة أكثر فاعلية وأقل جهد وأيسر كلفة وفي المهم فقط والمثمر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد المرسلين وعلى آله وأصحاب أجمعين.

## المصادر والمراجع

١. الانحراف الفكري لدى رجل الأمن وأثره على أداؤه، لمحمد بن فهد الحصين، رسالة ماجستير من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عام ١٤٣٤هـ.
٢. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء التراث العربي، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.
٣. بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، لمجموعة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٥هـ.
٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، لإبراهيم مصطفى وآخرين: تركيا، اسطنبول، المكتبة الإسلامية.
٥. علم النفس التربوي، د. عبد المجيد النشوان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط٤، ١٤٢٣هـ.
٦. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٧. مناهج البحث في العقيدة في العصر الحاضر، لعبد الرحمن الزبيدي، دار اشبيليا، ط١، ١٤١٨هـ.
٨. التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الدايدة، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.
٩. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، د. عبدالرحمن الميداني، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٠٨هـ.
١٠. البحث العلمي، د. عبد العزيز الربيعة، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط١، سنة ١٤١٨هـ.
١١. قواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد صيني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١-١٤١٥هـ.



١٢. المدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية، د. صالح حمد العساف، مكتبة العبيكان، ط٤، ١٤٢٧هـ.
١٣. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، بدون ذكر رقم الطبعة، ١٤١٥هـ.
١٤. التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.
١٥. كتاب الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، لمحمد عبدالحميد، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٨هـ.
١٦. مجلة البيان، العدد ٢٧٦، ٦/١١/٢٠١٠م.
١٧. وظيفة الإخبار في سورة الأنعام، د. سيد محمد ساداتي، دار عالم الكتب، ط٣٤، ٣، ١٤١٠هـ.
١٨. وظيفة الاحتساب في تحقيق الأمن الاجتماعي، حسن الشهري، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ.
١٩. الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة، عبدالرحمن الخليفي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٠. المرأة المسلمة المعاصرة، لأحمد أبا بطين، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٢هـ.
٢١. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، دون تاريخ.
٢٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.
٢٣. أصول الحوار وآدابه في الإسلام، للشيخ صالح بن حميد، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٤. السلسلة الصحيحة، للشيخ الألباني، اعتنى به مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة

- المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٥هـ.
٢٥. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني، طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية-، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٢٦. الحسبة في الإسلام، لشيخ الإسلام تقي الدين بن أحمد بن تيمية، دار الأرقم، الكويت، ط ١، ١٤١٢هـ.
٢٧. أدب الدنيا والدين، علي محمد الماوردي، تحقيق: مصطفى السقا، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط ١٩٨٥، ٣م.
٢٨. الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ.
٢٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبدالرحمن بن سعدي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٣٠. مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم ونظر وتطبيق، د. سعيد بن علي وهف القحطاني، مؤسسة الجريسي، ط ١، ١٤١٥هـ.
٣١. فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، بدون ذكر رقم الطبعة، سنة ١٣٧٩هـ.
٣٢. صحيح البخاري، لمحمد البخاري، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار الشعب، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٣٣. مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام، عبد الله بن إبراهيم الطريقي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢١هـ.
٣٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت، بدون ذكر رقم الطبعة، ١٩٧٣م.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٢	أهمية الموضوع:
٢	أسباب اختيار الموضوع
٣	المبحث الأول: مدخل البحث
٣	مشكلة البحث
٣	أهداف البحث
٣	تساؤلات البحث النظرية:
٣	تساؤلات البحث الميدانية
٤	بيان مصطلحات عنوان البحث
٥	الدراسات السابقة
٥	مناهج البحث
٧	المبحث الثاني: وسائل تعزيز منهج الاعتدال في ضوء الكتاب والسنة
١١	المبحث الثالث: أساليب تعزيز منهج الاعتدال في ضوء الكتاب والسنة
٢٠	الجانب الميداني
٢٠	منهجية الدراسة واجراءاتها
٢٠	مجتمع البحث وعينته
٢٠	حساب الصدق

---

٢٠	المعالجة الاحصائية
٢١	نتائج البحث
٢٦	الخلاصة
٢٦	نتائج البحث النظري
٢٦	نتائج البحث الميداني
٢٧	توصيات البحث
٢٧	المقترحات
٢٧	المصادر والمراجع
٢٩	فهرس الموضوعات